

# آيات بر الوالدين في سورة الأحقاف (دراسة تحليلية)

خلدون هلال أحمد



## الملخص

فلو لم يوص الله تعالى ببرهما فليس من الوفاء أن تسيء الى من قدم مصلحتك على مصلحته، وقدم راحتك على راحتته، وصحتك على صحته، لكن من تقصير العبد الدائم تجاههما ذكر الله الابناء بالاحسان إلى الوالدين في مواطن كثيرة من القرآن الكريم، وفي أماكن متفرقة، ليكون على تواصل دائم وتذكير مستمر في وجوب الاحسان والبر بالوالدين.

In the name of God and blessings and peace be upon the Messenger of God ,his family , his companions and those guided by his guidance , and after the end of this research the most important findings reached in this research:

1. which indicates the obligation of God Almighty to obeg parents and work to please them, may God be pleased with them .

2. The son must always remember that the mother has experienced pain and hardship before childbirth at birth and after childbirth through education , care and so on .

3. Resorting to God Almighty to inspire us with good supplication to thank God Almighty for the son and his parents .

4. Supplication also includes the offspring

اقتصر البحث على دراسة آيات بر الوالدين في سورة الاحقاف دراسة تحليلية ، حيث كان الحديث قبل آيات بر الوالدين عن الاستقامة ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا﴾ [فصلت الآية ٣٠] ، ومن ضمن طريق الاستقامة بل وأولوياتها هو بر الوالدين، حيث وصى الله سبحانه وتعالى وأمر الأبناء بالاحسان الى والديهم، وخصص الله الأم في التعامل الحسن لأنها حملته ووضعت بتعب ومشقة وجهد، حتى أن بعض الأمهات تفقد روحها أثناء الولادة، وذكر الله أقل مدة للحمل ومدة الرضاع، ويذكر الله سبحانه وتعالى الابن الذي يريد تمام الاحسان لوالديه ان يسأل الله تعالى أن يلهمه شكر النعم، لأن طبيعة الانسان هي التقصير في شكر النعم، وهذا الدعاء يشمل المرء نفسه ووالديه وذريته، وكذلك التوبة والانابة لله رب العالمين، هذا الصنف هو البار بوالديه المحسن اليهما، سيكون ممن يتقبل الله منه أعماله، ويغفر لهم، وهذا وعد الله تعالى للمحسنين، وذكر الله صنفاً آخر وهم الذين جانبوا الصواب والاحسان لوالديهم، وتضجروا منهم، سيكون مصيرهم الخسران .

وقد جاءت آيات اخرى تذكر اقتران طاعة الوالدين بطاعة الله تعالى: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ [النساء الآية ٣٦] لأن الاحسان الى الوالدين هو جزء من الوفاء لهما، فليس في الكون أحدٌ أحسنُّ ولا ألين من الوالدين،

## المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه. وبعد؛ بعد توفيق الله تعالى اخترت موضوعاً في التفسير، وهو اختيار آيات من موضوع معين ودراستها دراسة تحليلية فقد كان اختياري للموضوع الآتي: (آيات بر الوالدين في سورة الأحقاف/دراسة تحليلية)، فالدراسة التحليلية فيها من الدراسة المستفيضة التي تكون فيها الدراسة متعددة الجوانب، ومركزة على ما يدور لهذه الآيات القرآنية من معلومات في التفسير والقراءات والمناسبات والبلاغة وتحليل المفردات وبيان ما يستفاد منها.

### • أهمية الموضوع

لهذا الموضوع أهمية بالغة في حياة المؤمن وفي عصرنا الحاضر خصوصاً، حيث نرى في مجتمعنا كثرة عقوق الوالدين، وكيفية التعامل السيء من الأبناء لأبائهم؛ جعلني أكتب وأتصفح هذه الآيات التي أعجبنى سياقها في الموضوع، وكيفية ابتداء الآيات بالأمر بالتعامل الحسن مع الوالدين، وذكر المشقة والتعب للأم أثناء أشهر الحمل والإنجاب، وعلمنا الله تعالى أن مدة الرضاعة عامان كاملان من غير زيادة ولا نقصان؛ لما لها من أثر صحي وطبي على صحة الطفل المولود، وتعلمنا الآية كيفية الطلب من الله تعالى بأن يلهم الأبناء الدعاء بالشكر لله تعالى على نعمه وآلائه، ثم توضح الآية

who will come to be among the people of righteousness and charity , as well as supplication for repentance .

5. God Almighty for bade for every word or action issued by the by the son in which it is an offense to the parents even it the least word is made up of two letters of compassion so what is it above .

6. God has determined the fate of the obedient acceptance and success and the fate of the disobedient who are disobedient because they are obliged to toment be cause of disobedience to God and the parents .

7. The conjunction of obedience to parents with obedience to God Almighty and workship God and do not associate anything with him .



## خطة البحث

اشتمل البحث على ثمانية مباحث حسب خطوات التفسير التحليلي المعتمدة. فقد كان المبحث الأول بعنوان بين يدي السورة، ذكرت فيها ما ورد في فضل سورة الأحقاف وتسميتها وسبب نزول الآيات، والمبحث الثاني أفردته بتعريف المفردات اللغوية، والمبحث الثالث قسمته على مطلبين: ذكرت في المطلب الأول مناسبة الآيات لما قبلها، وفي المطلب الثاني مناسبة الآيات لما بعدها، وتطرقت في المبحث الرابع عن القراءات القرآنية لهذه الآيات، وكان عنوان المبحث الخامس إعراب الآيات، والمبحث السادس ذكرت فيه القضايا البلاغية، وأجملت معاني الآيات في المبحث السابع، وكان آخر المباحث وثامنها الهدايات المستنبطة، ثم ختمتها بخاتمة ذكرت فيها أهم النتائج والتوصيات \*

هذا ما وفقني الله تعالى لكتابته واستخراجه من بطون الكتب، فما أصبت فمن الله، وما أخطأت فمن نفسي ﴿ وَمَا أُبْرِئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ ﴾ [يُوسُفُ الآية ٥٣].

مسيرة كل من البارِّ بوالديه والعاقِّ لهما، ومصيرهما في يوم القيامة، ولا ننسى الأحاديث الشريفة التي تحثُّ على برِّ الوالدين.

### • الدراسات السابقة

بحثت عن كاتب لهذا الموضوع فلم أجد من تخصص بدراسة آيات بر الوالدين في سورة الاحقاف منفردة دراسة تحليلية، فقد وجدت من درس آيات بر الوالدين في سورة لقمان، وسورة الاسراء، وسورة نوح وغيرها، فكان ذلك دافعاً لي لمواصلة المسيرة في كتابة هذا البحث \* وبفضل الله تعالى لم أجد عقبات أو مصاعب أثناء كتابتي للبحث.



• فضلها:

ابتدأت سورة الأحقاف بالحروف المقطعة ﴿حَم﴾ [الأحْقَاف الآية ١] فهي من السور التي تسمى الحواميم، فعن مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بن مسعود: ﴿حَم﴾ [الأحْقَاف الآية ١] دِيْبَاجُ الْقُرْآنِ (٣).

• سبب النزول:

قال تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ﴾ [الأحْقَاف الآية ١٥].

قال ابن عباس في رواية عطاء: أنزلت في أبي بكر الصديق رضي الله عنه وذلك أنه صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثماني عشرة سنة ورسول الله ابن عشرين سنة وهم يريدون الشام في التجارة، فنزلوا منزلاً فيه سدر، فقعده رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظلها ومضى أبو بكر إلى راهب هناك يسأله عن الدين، فقال له: من الرجل الذي في ظل السدر؟ فقال: ذاك محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، قال: هذا والله نبي، وما استظل تحتها أحد بعد عيسى ابن مريم إلا محمد نبي الله. فوقع في قلب أبي بكر اليقين والتصديق، فكان لا يفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم في أسفاره وحضوره، فلما نبيء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين سنة، وأبو بكر ابن ثمان وثلاثين سنة- أسلم وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما بلغ أربعين سنة قال: ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ﴾ [الأحْقَاف الآية ١٥] ... الآية (٤).

(٣) مُصَنَّفُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، (٥٥٨/١٠)، رقم (٣٠٩١٣).

(٤) أسباب النزول القرآن، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي (ص: ٣٩٦).

## المبحث الأول

### بين يدي السورة

إن الموضوع الذي اخترته هو: آيات بر الوالدين في سورة الأحقاف وسورة الأحقاف هي من السور المكية، قال الزركشي في البرهان: (وأول ما نزل من القرآن بمكة ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ [العلق الآية ١] ثم ﴿ن وَالْقَلَمِ﴾ [القلم الآية ١] ثم ﴿يَأْتِيهَا الْمُرْمِلُ﴾ [المزمل الآية ١] ... ثم ﴿حَم﴾ [الأحقاف] (١)

أما عدد آياتها خمس وثلاثون، أفتحت بالحروف المقطعة ﴿حَم﴾ [الأحْقَاف الآية ١] وهو ما يشير إلى اعجاز القرآن الكريم، ثم أقامت الأدلة والبراهين على وجود الله تعالى، حيث شأنها شأن غيرها من السور المكية التي تثبت وتعلم الناس توحيد الله تعالى، ثم ذكرت حال أهل الاستقامة وهم الذين أقرؤا بالوحدانية لله عز وجل، بعد ذلك ذكرت حال الناس مع والديهم، فقسمت الناس إلى فريقين: فريق يتعامل مع والديه بالبر، وفريق بالعقوق، وذكرت مصير كل منهم، ثم عرضت السورة قصة قوم سيدنا هود، واختتمت بتثبيت النبي صلى الله عليه وسلم بذكر حادثة إيمان الجن به عليه الصلاة والسلام (٢)

(١) ينظر: فضائل القرآن للقاسم بن سلام (٢٥٥/١)، والمستدرک علی الصحیحین (٤٧٤/٢)، رقم (٣٦٣٤)، والبرهان (١١٤/١).

(٢) ينظر: أسماء سور القرآن وفضائلها، د. منيرة محمد ناصر الدوسري (٣٥٢/١).

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِي قَالَ لَوْلَايَهِ أَفِ لَكُمْ أَتَعِدَانِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَكْبِرَانِ لِلَّهِ وَيُكْفِرَانِ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٧﴾ [الأحقاف الآية ١٧].

بكر قالت: إنما نزلت في فلان سمت رجلا قال الحافظ بن حجر ونفي عائشة أصح إسناداً وأولى بالقبول (٣).



أخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال: نزلت هذه الآية ﴿وَالَّذِي قَالَ لَوْلَايَهِ أَفِ لَكُمْ﴾ [الأحقاف الآية ١٧] في عبد الرحمن بن أبي بكر قال لأبويه وكانا قد أسلما وأبي هو أن يسلم فكانا يأمرانه بالإسلام فيكذبهما ويقول فأين فلان وأين فلان؟: يعني مشايخ قريش ممن قدموا، ثم أسلم بعد فحسن إسلامه فنزلت توبته في هذه الآية ﴿وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِمَّا عَمِلُوا﴾ [الأنعام الآية ١٣٢] (١).

لكن أخرج البخاري من طريق يوسف بن ماهك قال: كان مروان على الحجاز استعمله معاوية فخطب، فجعل يذكر يزيد بن معاوية لكي يبايع له بعد أبيه، فقال له عبد الرحمن بن أبي بكر شيئاً، فقال: خذوه، فدخل بيت عائشة فلم يقدرُوا، فقال مروان: إن هذا الذي أنزل الله فيه ﴿وَالَّذِي قَالَ لَوْلَايَهِ أَفِ لَكُمْ﴾ [الأحقاف الآية ١٧] فقالت عائشة: من وراء حجاب: «ما أنزل الله فينا شيئاً من القرآن إلا أن الله أنزل عذري» (٢).

وجاء في فتح الباري أنه سُمع من عائشة رضي الله عنها تنكر أن تكون نزلت في عبد الرحمن بن أبي

(١) لباب النقول في اسباب النزول، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي (١٩٠/١).

(٢) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه صحيح البخاري (١٣٣/٦) رقم (٤٨٢٧)، باب والذي قال لولايه اف لكما •  
(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، (٥٧٧/٨)، رقم (٤٨٢٧).

أي أن حمل المرأة لولدها في بطنها فترة الحمل والوضع يكون وضعها في شدة وتعب ومشقة ولا شك ما يحمله الوضع من كراهة مع وجود هذه المشقة .

﴿وَفَصَّلُهُ﴾ [الأحْقَافُ الآية ١٥] الفصل أي الفطام، فِطَامُ الصَّبِيِّ: أي فَصَّالُهُ عن أمه وتوقفه عن الرضاعة<sup>(٥)</sup> ﴿أَوْزَعْنِي﴾ [الأحْقَافُ الآية ١٥] أي ألهمني يقال: أوزع الله فلاناً الشكر أي ألهمه إياه<sup>(٦)</sup>، وهو دعاء يتقرب به الولد الى ربه تبارك وتعالى بأن يلهمه الله تعالى دعاءً شكر له ، ودعاء طلب بالعمل الصالح .

﴿أُفِّ﴾ [الأحْقَافُ الآية ١٧] «أف» وهي كلمة ضجر يتلفظ بها الولد إذا بلغ من العقوق مبلغاً، أو كرب ألم به<sup>(٧)</sup>. ﴿وَيَلْكَ﴾ [الأحْقَافُ الآية ١٧] وهو كلام فيه غلظة وضجر<sup>(٨)</sup>. ويأتي بمعنى الدعاء أي: ألزمتك الله ويلاً<sup>(٩)</sup>، وتقال ايضاً: لمن يستحق الويل ولا يُترحم عليه<sup>(١٠)</sup>.



(٢٠٧/٢) .

(٥) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٢٠٠٢/٥)

(٦) ينظر: معجم مقاييس اللغة (١٠٦/٦)، وكتاب العين

(٢٠٧/٢) .

(٧) ينظر: جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد

الأزدي (٥٨/١)، وأيضاً شواهد الايضاح (١٩٤/١)

(٨) تهذيب اللغة (٩٨/١٣) .

(٩) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٢٣٦/١) .

(١٠) مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٢٩٧/٢) .

## المبحث الثاني

### المفردات اللغوية

﴿وَوَصَّيْنَا﴾ [لُقْمَانَ الآية ١٤] الواو والصاد والحرف المعتل: أصل يدل على وصل شيء بشيء . وَوَصَّيْتُ الشَّيْءَ: وَوَصَلْتُهُ..... وَوَصَّيْتُ اللَّيْلَةَ بِالْيَوْمِ: وَوَصَلْتُهَا، وذلك في عمل عمله. والوصية من هذا القياس، كأنه كلام يوصى أي يوصل. يقال: وَوَصَّيْتُهُ تَوْصِيَةً، وَأَوْصَيْتُهُ إِيْصَاءً<sup>(١)</sup>.

(وَوَصَى الشَّيْءَ يَصِي: إِذَا انَّصَلَ. وَوَصَاهُ غَيْرُهُ يَصِيهِ: وَوَصَلَهُ)<sup>(٢)</sup>. أي أوصى الله تعالى المسلمين بالتواصل بالبر مع والديهم ، لذلك حتى بعد الممات يكون دعاء الولد لوالديه متواصلاً ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ»<sup>(٣)</sup>

﴿كُرْهًا﴾ [الأحْقَافُ الآية ١٥] (كره) الكاف والراء والهاء أصل صحيح واحد، يدل على خلاف الرضا والمحبة. يقال: كرهت الشيء أكرهه كرها. والكره الاسم. ويقال: بل الكره: المشقة، والكره: أن تكلف الشيء فتعمله كارها<sup>(٤)</sup> .

(١) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء

القزويني الرازي (١١٦/٦) .

(٢) تهذيب اللغة (١٨٧/١٢) .

(٣) صحيح مسلم رقم (١٦٣١) (١٢٥٥/٣) .

(٤) معجم مقاييس اللغة (١٧٢/٥)، وكتاب العين



﴿وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِّمَّا عَمِلُوا وَلِيُوقِيَهُمْ أَعْمَالَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [الأحْقَاف الآية ١٩].

لما قَسَمَ اللهُ تعالى أعمال الأبناء إلى: مؤمن طائع بارّ بوالديه فهذا سعيد بثمره طاعته، والآخر عاصٍ لله ووالديه وهذا شقيٌّ بسبب عصيانه وعقوقه، جمعهم في العدل والإفضال فقال: ﴿وَلِكُلِّ﴾ [الأحْقَاف الآية ١٩] أي من فريق السعداء والبعداء من القبيلتين: الجن والإنس، في الدنيا والآخرة ﴿دَرَجَاتٍ﴾ [الأحْقَاف الآية ١٩] أي المراتب والمنازل وتأتي للمؤمنين والدركات لغير المؤمنين؛ لكنه عبر بالدرجات للتغليب، أي منازل ومراتب متفاضلين فيها (من) أجل (ما عملوا) أو من جوهره ونوعه من الأعمال الصالحة والطالحة<sup>(٣)</sup>.



## المبحث الثالث

### مناسبة الآيات لما قبلها وما بعدها

• **المطلب الأول: مناسبة الآيات لما قبلها**  
لما ذكر الله تعالى استقامة العبد وأحواله ومآله في الجنة بعد أن هيا الله تعالى له أسباب الطاعة والعبادة له عز وجل، ذكر بعدها الوصية بالوالدين؛ لأنهما سبباً في الإيجاد، حيث أن كثيراً من النصوص القرآنية والنبوية تبدأ بالأمر بطاعة الله تعالى ثم بالإحسان إلى الوالدين، وعلى هذا المنوال جرت عادة القرآن يوصي بطاعة الوالدين بعد الأمر بعبادته، ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ [البقرة الآية ٨٣]، ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ [النساء الآية ٣٦]، وكما في سنن البيهقي: (رضا الرب في رضا الوالدين وسخط الرب في سخط الوالد)<sup>(١)</sup>، وابتداء بصفة البارّ بوالديه وبشره بقبول أعماله الصالحة<sup>(٢)</sup>

• **المطلب الثاني: مناسبة الآيات لما بعدها**  
أما الآيات التي ذكرت بعد آيات بر الوالدين

(١) المستدرک علی الصحیحین (١٦٨/٤) رقم (٧٢٤٩)، هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه [التعليق - من تلخيص الذهبي] [٧٢٤٩ - على شرط مسلم].  
(٢) ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور (١٢٧/٧)، والتفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج للدكتور وهبة الزحيلي، دار الفكر، ط الحادية عشرة ٢٠١١، (٣٤٨/١٣)

(٣) ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور (١٣٢/٧)، والتفسير المنير وهبة الزحيلي (٣٦٣/١٣).

وإسكان السين، والباقون بإثبات همزة مكسورة قبل الحاء مع إسكان الحاء وفتح السين وألف بعدها<sup>(٥)</sup>. ﴿كُرَّهَا﴾ [الأحْقَاف الآية ١٥] قرأ المدنيان (نافع وابو جعفر) والمكي (ابن كثير) والبصري (ابو عمرو) وهشام بفتح الكاف، والباقون بضمها<sup>(٦)</sup>.

﴿وَفِصْلَهُ﴾ [الأحْقَاف الآية ١٥] قرأ يعقوب بفتح الفاء وإسكان الصاد، وغيره بكسر الفاء وفتح الصاد وألف بعدها<sup>(٧)</sup>.

﴿أَوْزَعْنِي أَنْ﴾ [الأحْقَاف الآية ١٥] فتح الياء ورش والبزي وأسكنها غيرهما<sup>(٨)</sup>.

﴿تَتَقَبَّلُ﴾ [الأحْقَاف الآية ١٦]، ﴿أَحْسَنَ﴾ [الأحْقَاف الآية ١٦]، ﴿تَتَجَاوَزُ﴾ [الأحْقَاف الآية ١٦]، قرأ المدنيان (نافع وابو جعفر) والمكي (ابن كثير) والبصريان (ابو عمرو ويعقوب) والشامي وشعبة بياء تحتية مضمومة في الفعلين وبرفع نون أحسن، والباقون بنون مفتوحة في الفعلين ونصب نون أحسن، وحجتهم أن الكلام أتى عقيب قوله ووصينا الإنسان فأجرى ما بعده لفظه إذ كان في سياقه ليأتلف الكلام على نظام واحد<sup>(٩)</sup>.

سنة ثمان عشرة ومائة. (غاية النهاية في طبقات القراء ٤٢٣/١).

(٥) البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (٢٩٥/١).

(٦) المصدر نفسه (٢٩٥/١).

(٧) تحبير التيسير في القراءات العشر، ابن الجزري شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن يوسف (٥٥٦).

(٨) البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة (٢٩٥/١).

(٩) حجة القراءات، عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن

## المبحث الرابع

### القراءات القرآنية

﴿إِحْسَنًا﴾ [الأحْقَاف الآية ١٥] قرأ المدنيان<sup>(١)</sup> والمكي<sup>(٢)</sup> والبصريان<sup>(٣)</sup> والشامي<sup>(٤)</sup> بحذف الهمزة وضم الحاء

(١) أبو جعفر المدني هو يزيد بن القعقاع القاريء مولى أبي الحارث عبد الله بن عياش بن [أبي] ربيعة المخزومي [وتوفي] بالمدينة سنة ثلاثين ومائة. (تحبير التيسير في القراءات العشر ١١٢/١)، و نافع المدني هو نافع بن عبد الرحمن بن ابي نعيم مولى جعونة ابن شعوب الليثي حليف حمزة بن عبد المطلب اصله من اصبهان ويكنى ابا رويم وقيل ابا الحسن وقيل ابا عبد الرحمن وتوفي بالمدينة سنة تسع وستين ومائة (التيسير في القراءات السبع ٤/١).

(٢) ابن كثير المكي هو عبد الله بن كثير الداري مولى عمرو بن علقمة الكنانى والدارى العطار ويكنى ابا معبد وهو من التابعين وتوفى بمكة سنة عشرين ومائة (التيسير في القراءات السبع ٤/١).

(٣) ابو عمرو البصرى هو ابو عمرو بن العلاء بن عمار بن عبد الله بن الحصين بن الحرث بن جلهم بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم وقيل اسمه زيان وقيل العريان وقيل يحيى وقيل اسمه كنيته وقيل غير ذلك وتوفى بالكوفة سنة اربع وخمسين ومائة (التيسير في القراءات السبع ٥/١)، ويعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق، أبو محمد الحضرمي مولاهم البصري، أحد القراء العشرة وإمام أهل البصرة ومقرئها مات في ذي الحجة سنة خمس ومائتين وله ثمان وثمانون سنة (غاية النهاية في طبقات القراء ٣٨٦/٢).

(٤) عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة بن عامر بن عبد الله بن عمران اليحصبي، توفي بدمشق يوم عاشوراء

## المبحث الخامس

### إعراب الآيات

﴿إِحْسَنَّا﴾ [الأحْقَاف الآية ١٥] مصدر منصوب بفعل محذوف أي: وصيانه ان يحسن اليها احسانا، وقيل: هو مفعول به على تضمين وصينا معنى الزمنا، فيكون مفعولاً ثانياً، وقيل: بل هو منصوب على انه مفعول من اجله، اي: وصيانه بهما احسانا منّا اليهما<sup>(٤)</sup>.

﴿وَحَمَلُهُ وَفَصَلُّهُ وَثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ [الأحْقَاف الآية ١٥] الواو حالية، وحمله مبتدأ، وفصاله معطوفة على حمله، وثلاثون خبرها، وشهراً تمييز منصوب بالفتحة<sup>(٥)</sup>.  
﴿وَنَتَجَاوَزُ عَنِ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدَّ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ﴾ [الأحْقَاف الآية ١٦] ونتجاوز عطف على نتقبل، وعن سيئاتهم متعلقان بنتجاوز، وفي أصحاب الجنة حال، ووعدهم الله مصدر منصوب بفعله المقدر، أي: وعدهم الله وعد الصدق، أي: وعداً صادقاً، وهو مصدر مؤكد لمضمون الجملة السابقة، والذي صفة لوعدهم الصدق، وجملة كانوا يوعدون صلة الموصول، وجملة كانوا يوعدون خبر كانوا<sup>(٦)</sup>.

﴿أَفِ﴾ [الأحْقَاف الآية ١٧] قرأ المدنيان (نافع وابو جعفر) وحفص بكسر الفاء منونة وقرأ يعقوب وابن عامر وابن كثير بفتحها من غير تنوين والباقون بكسرهما من غير تنوين<sup>(١)</sup>.

﴿أَتَعِدَانِي أَنْ﴾ [الأحْقَاف الآية ١٧] قرأ هشام بإدغام النون الأولى في الثانية فينطق بنون مشددة مكسورة ويمد طويلاً للساكنين، والباقون بنونين خفيفتين، وفتح ياء الإضافة المدنيان والمكي وأسكنها غيرهم<sup>(٢)</sup>.  
﴿وَلِيُوقِيَهُمْ﴾ [الأحْقَاف الآية ١٩] ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وعاصم وهشام بالياء والباقون بالنون<sup>(٣)</sup>.



زنجلة (٦٦٤).

(٤) إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (٩ / ١٧٦).

(٥) إعراب القرآن الكريم للدعاس (٣ / ٢٢٥).

(٦) إعراب القرآن وبيانه (٧ / ١٦٨).

(١) البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة (١ / ٢٩٥).

(٢) المصدر نفسه (١ / ٢٩٥).

(٣) تحبير التيسير في القراءات العشر (٥٥٧).

## المبحث السادس

### القضايا البلاغية

١. ذكر الخاص (الأم) بعد العام (الوالدين) ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ﴾ [الأحقاف الآية ١٥] ثم قال ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَكُرَّهَا﴾ [الأحقاف الآية ١٥] فذكر الخاص بعد العام لزيادة العناية والاهتمام بشأن الأم لحقها العظيم، والطباق بين ﴿حَمَلَتْهُ﴾ [الأحقاف الآية ١٥] و﴿وَوَضَعَتْهُ﴾ [الأحقاف الآية ١٥]<sup>(٤)</sup>، لذلك وردت أحاديث كثيرة تحت على الاهتمام الأكبر للأم، وأهمها: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ أَحَقِّ النَّاسِ بِحُسْنِ الصُّحْبَةِ؟ قَالَ: «أُمُّكَ، ثُمَّ أُمَّكَ، ثُمَّ أُمَّكَ، ثُمَّ أَبُوكَ، ثُمَّ أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ»<sup>(٥)</sup>.

٢. في قوله تعالى: ﴿وَحَمَلُهُ وَفَصْلُهُ وَثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ [الأحقاف الآية ١٥] مجاز مرسل علاقته المجاورة؛ لأن الفصال هو الفطام، وأريد به هنا: مدته التي يعقبها الفطام<sup>(٦)</sup>.

٣. ﴿وَحَمَلُهُ وَفَصْلُهُ وَثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ [الأحقاف الآية ١٥] توضح الآية الكريمة أن أقل مدة الحمل ستة أشهر، وعادة يكون كما هو متعارف عليه في الغالب تسعة

﴿وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَكُمْ أَتَعِدَانِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي﴾ [الأحقاف الآية ١٧] (الواو) استثنائية (الذي) موصول مبتدأ في محل رفع، وقصد به الجنس، خبره جملة (أولئك الذين) ... (لوالديه) متعلق ب (قال)، (أف) اسم فعل مضارع بمعنى أتضجر، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا (لكما) متعلق باسم الفعل (أف)، (الهمزة) للاستفهام الإنكاري، ونائب الفاعل للمجهول (أخرج) ضمير مستتر تقديره أنا والمصدر المؤول (أن أخرج) في محل نصب مفعول به ثان عامله تعداني (الواو) حالية (قد) حرف تحقيق (من قبلي) متعلق ب (خلت)<sup>(١)</sup>

﴿وَيْلَكَ ءَامِنٌ﴾ [الأحقاف الآية ١٧] ويملك نصب على المصدر ويجوز رفعه على الابتداء والخبر محذوف وهذه المصادر التي لا أفعال لها من لفظها الاختيار فيها إذا أضيفت النصب ويجوز الرفع<sup>(٢)</sup>.

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أَمْرٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ﴾ [الأحقاف الآية ١٨] أولئك مبتدأ، والذين خبره، وجملة الذين حَقَّ عليهم القول لا محل لها؛ لأنها صلة الموصول، وفي أمم حال من المجرور بعلى، وجملة قد خلت صفة لأمم، ومن قبلهم متعلقان بخلت، ومن الجن صفة ثانية لأمم<sup>(٣)</sup>.

(٤) ينظر: التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج (٣٤٦/١٣).

(٥) صحيح مسلم (٢٥٤٨)، (١٩٧٤/٤) باب بر الوالدين وأنهما أحق به.

(٦) ينظر: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل (٣٠٦/٤).

(١) الجدول في إعراب القرآن الكريم (١٨٥/٢٦).

(٢) مشكل إعراب القرآن (٦٦٧/٢).

(٣) ينظر: إعراب القرآن وبيانه (١٦٨/٧).

## المبحث السابع

### المعنى الإجمالي للآيات

﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا﴾ [الأحقاف الآية ١٥] لقد وصَّى الله تعالى عبده بوالديه احسانا ويجب ان يحترهما ويطيعهما وان يحسن اليهما ، ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَكُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا﴾ [الأحقاف الآية ١٥] وان الأم حملت به بمشقة وتعب، وانجبته بمشقة وتعب ايضاً، وقامت بتربيته والعناية به وأعطته جُلَّ وقتها للاهتمام به، ورغم الألم الذي يصل بها الى الموت سرعان ما تعود لها فطرتها السليمة بالحنين والشوق للطفل المولود، ﴿وَحَمَلُهُ وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا﴾ [الأحقاف الآية ١٥] توضح الآية الكريمة أن أقل مدة الحمل ستة أشهر، وعادة يكون كما هو متعارف عليه في الغالب تسعة أشهر، ومدة فطامه من الرضاعة عامين، (فإن قلت : المراد بيان مدة الرضاعة لا الفطام، فكيف عبر عنه بالفصال ؟ قلت : لما كان الرضاعة يليه الفصال ويلاسه لأنه ينتهي به ويتم : سمي فصالاً) (٤) ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾ [الأحقاف الآية ١٥] ان يكتمل نضوجه وقوته العقلية والبدنية وان يلجأ الى الله تعالى بدعائه، قال الطبري: (ذلك حين تكاملت حجة الله عليه، وسير عنه جهالة شبابه وعرف الواجب لله من

أشهر، ومدة فطامه من الرضاعة عامين قال تعالى: ﴿وَفِصْلُهُ فِي ثَلَاثِينَ شَهْرًا﴾ [لُقْمَانَ الآية ١٤]، فتصير مجموع أشهر الحمل والرضاعة ثلاثين شهراً (١).

٤ . صيغة الحصر ﴿مَا هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأُولِينَ﴾ [الأحقاف الآية ١٧] .

٥ . الاستعارة ﴿وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِمَّا عَمِلُوا﴾ [الأحقاف الآية ١٩] استعار الدرجات للمراتب، للسعداء والأشقياء وقيل: للتغليب (٢)، علماً أن الدرجات لفظ يستعمل مع أهل الجنة قال تعالى: ﴿وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ﴾ [الأنعام الآية ١٦٥] ، واستخدم الله تعالى لفظة الدرجات لأهل النار فقال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنْفِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾ [النساء الآية ١٤٥] (٣) .



(١) ينظر: التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج (٣٥١/١٣) .

(٢) ينظر: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل (٣٠٨/٤) .

(٣) ينظر: إعراب القرآن الكريم وبيانه (١٧١ / ٧) .

(٤) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل (٣٠٦/٤) .

الحق في بر والديه)<sup>(١)</sup>، ﴿قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ﴾ [الأحقاف الآية ١٥] وقال لربه تعالى الهمني ووفني بأن اشكر نعمك كلها التي انعمتها عليّ وعلى والدي ، ﴿وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ﴾ [الأحقاف الآية ١٥] بأن اعمل عملاً صالحاً تقبله مني وترضاه ، ﴿وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [الأحقاف الآية ١٥] بأن تجعل ذريتي ونسلي من الصالحين، وقد استجاب ربه دعاءه فأمن جميع ذريته من ذكور واناث، وقد توسل الى ربه بالتوبة من الكفر الى الايمان والاسلام والخضوع الى الله تعالى والعمل بأوامره واجتناب نواهيه ، ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ﴾ [الأحقاف الآية ١٦] ان الله تعالى لا يؤاخذهم بسيئاتهم بل يغفرها لهم ويكرمهم بالعفو والغفران ، ﴿وَعَدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ﴾ [الأحقاف الآية ١٦] وهو الوعد الصادق الذي واعدهم الله به على السنة رسله بأن يتقبل حسناتهم ويتجاوز عن سيئاتهم، ومثل بالولد البار بالديه الذي يطيعهم بالخير ويسعدهم وعده الله تعالى بالجنة.

ومثل بالولد الشقي لوالديه الذي يعقهما ويخالف أوامرهما وعده الله تعالى بعذاب جهنم ، ﴿وَالَّذِي قَالَ لِيَوْلَادِهِ أَفِ لَكُمْ عَمَلٌ وَالِدٌ فَسَقَ الَّذِي يَدْعُوهُ وَالِدٌ إِلَىٰ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانَ بِاللَّهِ تَعَالَىٰ فَيَقُولُ لَهُمَا أَفْ أَيُّ تَضَجْرٍ مِنْهُنَّ وَلَا يَأْخُذُ بِنَصِيحَتِهِمَا ، واختار الله لفظه (١) تفسير الطبري (١١٤/٢٢) .

﴿أَفِ﴾ [الأحقاف الآية ١٧] فهي أقل ما يصدر من الولد سلباً تجاه والديه وهي تفيد عموم التعامل السلبي مع الوالدين كالنظر غير المؤدب أو جعل كلامهم وراء ظهره من غير أن يتكلم أو غير ذلك من سوء أدب الابن مع والديه، ﴿أَتَعْدَانِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي﴾ [الأحقاف الآية ١٧] وبعد ما قبحهم يقول لهم اتعداني بأن ارجع حياً بعد ما اموت فقد مضت امم وقبائل وشعوب فلم يخرج منهم احد فكيف انتم تعدانني بذلك وهذا تخلف عقلي ، ﴿وَهُمَا يَسْتَعِثَانِ اللَّهَ وَيَلْتَكِ ءَامِنٌ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾ [الأحقاف الآية ١٧] ان والديه يستغيثان الله ويطلبان منه الهداية لأبنهم المشرك ، ويقولان لأبنهم ءامن بالبعث والجزاء وافعل كما يريد الله تعالى وتجنب الزنا والخمر والاصنام فإنه لا إله غير الله، فيرد عليهما ابنهما: ﴿مَا هَذَا إِلَّا آسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ [الأحقاف الآية ١٧] أي ما القول وما الدليل بوجود بعث للناس احياء بعد الموت فهذه كلها خرافات وابطال قالها الاولون ولا اصل لها ، ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾ [الأحقاف الآية ١٨] وهم اولئك الكافرون هم الذين حق عليهم القول بأنهم اصحاب جهنم ووجب عليهم العذاب ، ﴿فِي أَمْرٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ﴾ [الأحقاف الآية ١٨] وهم امم وقبائل وشعوب من الكفرة مضت قبلهم من الجن والانس ، ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ﴾ [الأحقاف الآية ١٨] وهم الذين خسروا الآخرة وخسروا اهلهم فسوف يعيشون خالدين في جهنم ، ﴿وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِمَّا عَمِلُوا﴾ [الأحقاف

## المبحث الثامن

### الهدايات المستنبطة

١- وجوب إسعاد الوالدين وطاعتها بالمعروف والاحسان بهما وكف الأذى عنهما.

٢- حق الأمّ مقدّم على حق الأب بدلالة الآية الكريمة والأحاديث الشريفة.

٣- دلت الآية على أن أقل مدة الحمل ستة أشهر، لأنه لما كان مجموع مدة الحمل والرضاع ثلاثون شهراً، قال: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلِينَ كَامِلِينَ﴾ [البقرة الآية ٢٣٣]، فإذا أسقطت الحولين الكاملين وهي أربعة وعشرون شهراً من الثلاثين، بقي أقل مدة الحمل ستة أشهر، ومدة الرضاع فتكون مدته حولين فأقل<sup>(٢)</sup>.

٤- شكر النعمة لا يستطيع المسلم تقديمها بنفسه ، بل هي توفيق الله تعالى ، لذلك قال: ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ﴾ [الأحقاف الآية ١٥] ، فأثنى الله تعالى عليه فقال: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا﴾ [الأحقاف الآية ١٦] .

٥- حرمة عقوق الوالدين وأنها من الكبائر .

٦- بيان حنان الوالدين لابنهما وحبهما له وبذل أقصى الجهد والتفكير من أجل إسعاده وهدايته إلى

الآية ١٩] يعني ان لكل من المحسنين والمسيئين منازل ومراتب، ودرجات المؤمنين في الجنة ودرجات الكافرين الفاجرين في النار. ﴿وَلِيُؤْفِقَهُمْ أَعْمَلَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [الأحقاف الآية ١٩] وان سبحانه وتعالى سوف يعطي لكل واحد جزاء عمله كاملاً، والمؤمنون بحسب درجاتهم والكافرون بحسب دركاتهم من غير نقصان ولا زيادة<sup>(١)</sup>.



(١) ينظر: فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير (١٨/٥)، وفي ظلال القرآن (٣٢٦٢/٦)، وأيسر التفاسير (٣٠٤/٣)، والتفسير الوسيط (٢٤١٥/٣)، والتفسير المنير (٣٤٩/١٣)، وصفوة التفاسير (١٨١/٣) .

(٢) ينظر: تفسير الرازي (١٥/٢٨)، و الجامع لأحكام القرآن (١٩٢/١٦)، والموسوعة الذهبية في إعجاز القرآن الكريم والسنة النبوية د.احمد مصطفى متولي (٢٨٢) .

الإسلام .

٧- توخي الحذر من عدم الإنغماس والإتياع بالملذّات والشّهوات .

٨- توخي الحذر من الكبر والفسق وأن الكبر من أعمال القلوب وأن الفسق من العمل بالجوارح<sup>(١)</sup>.

## الخاتمة

بسم الله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه .

وبعد؛ في نهاية هذا البحث المتواضع أضع أهم النتائج وأهم ما توصلت إليه في هذا البحث :

١ . الأمر الذي يدل على الوجوب من الله تعالى بطاعة الوالدين ، والعمل على إرضائهما ، ففي رضاها رضي الله تعالى .

٢ . على الابن أن يتذكر دائماً بأن الأم قد لاقت ألماً وتعباً ومشقةً قبل الولادة وعند الولادة وبعد الولادة بالتربية والتعليم والرعاية وغيرها .

٣ . الالتجاء الى الله تعالى بأن يلهمنا حسن الطلب وحسن الدعاء بالشكر على نعم الله تعالى على الابن وعلى والديه .

٤ . ويشتمل الدعاء ايضاً للذرية التي ستأتي ليكونوا من أهل البرّ والإحسان، وكذلك الدعاء بالتوبة .

٥ . نهى الله تعالى عن كل كلمة أو فعل يصدر من الابن فيه إساءة للوالدين ، حتى ولو كان أقل كلمة متكونة من حرفين اثنين (أف) . فما بالك بما فوقها؟

٦ . حدّد الله مصير الطائعين القبول والتوفيق، ومصير العاصيين العاقبين بأنهم وجب عليهم العذاب بسبب العقوق لله وللوالدين .

٧ . اقتران طاعة الوالدين بطاعة الله تعالى ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ [النساء الآية ٣٦] .

وفي الختام ٠٠٠ أسأل الله تعالى أن يلهمني

\* \* \*

(١) ينظر: أيسر التفاسير (٣/٣٠٨)، والتفسير المنير

(٣٥٤/١٣) .



والجميع رضا الله تعالى وبر الوالدين ، وأن يبعدنا  
عن العقوق ، إنه نعم المولى ونعم المجيب .

## المصادر

- بعد القرآن الكريم.

١ . أسباب نزول القرآن، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، تحقيق: كمال بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت، ط: الأولى، ١٤١١هـ.

\* \* \*

٢ . أسماء سور القرآن وفضائلها، د. منيرة محمد ناصر الدوسري، دار ابن الجوزي، ط: الثانية ١٤٢٩هـ.

٣ . إعراب القرآن الكريم، أحمد عبيد الدعاس - أحمد محمد حميدان - إسماعيل محمود القاسم، دار المنير ودار الفارابي - دمشق، ط: الأولى، ١٤٢٥ هـ .

٤ . إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (المتوفى : ١٤٠٣هـ)، دار الإرشاد للشئون الجامعية - حمص - سورية، (دار اليمامة - دمشق - بيروت)، ( دار ابن كثير - دمشق - بيروت)، الطبعة الرابعة، ١٤١٥ هـ .

٥ . أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، أبو بكر جابر الجزائري، دار الحديث- القاهرة-، ٢٠٠٦ .

٦ . إيضاح شواهد الإيضاح، أبو علي الحسن بن عبد الله القيسي (المتوفى: ق ٦هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد بن حمود الدعجاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م .

٧. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (المتوفى: ١٤٠٣هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان .
٨. البرهان في علوم القرآن للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم الجزء الأول الطبعة الأولى ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م دار أحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه .
٩. تحبير التيسير في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد مفلح القضاة، دار الفرقان - الأردن / عمان، ط: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
١٠. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج للدكتور وهبة الزحيلي، دار الفكر، ط الحادية عشرة ٢٠١١.
١١. التفسير الوسيط، دوهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر - دمشق، ط: الأولى - ١٤٢٢ هـ .
١٢. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، تحقيق محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م .
١٣. التيسير في القراءات السبع، الامام أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمرو الداني، دار الكتاب العربي - بيروت - ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م، ط: ٢ .
١٤. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م .
١٥. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط: الأولى، ١٤٢٢ هـ .
١٦. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١ هـ)، المحقق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م .
١٧. الجدول في إعراب القرآن الكريم، محمود بن عبد الرحيم صافي (المتوفى: ١٣٧٦ هـ)، دار الرشيد، دمشق - مؤسسة الإيمان، بيروت، ط: الرابعة، ١٤١٨ هـ .
١٨. جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١ هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، ط: الأولى، ١٩٨٧م .
١٩. حجة القراءات، عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (المتوفى: حوالي ٤٠٣هـ)، محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني، دار الرسالة.
٢٠. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى:

٢٧. في ظلال القرآن، سيد قطب، دار الشروق، ط السابعة والثلاثون ٢٠٠٨ .
٢٨. كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال .
٢٩. الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ .
٣٠. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الثالثة - ١٤٠٧هـ.
٣١. لباب النقول في اسباب النزول، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، ضبطه وصححه: الاستاذ أحمد عبد الشافي، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان .
٣٢. المستدرک علی الصحیحین، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠ .
٣٣. مشارق الأنوار على صحاح الآثار، القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي (٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
٢١. صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ)، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت .
٢٢. صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م .
٢٣. غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، مكتبة ابن تيمية، عام ١٣٥١هـ.
٢٤. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ .
٢٥. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، الطبعة الأولى - ١٤١٤ هـ .
٢٦. فضائل القرآن، أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ)، حقيق: مروان العطية، ومحسن خراية، ووفاء تقي الدين، دار ابن كثير (دمشق - بيروت)، ط: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م .

- السبتي المالكي، المكتبة العتيقة ودار التراث .  
٣٤. مشكل إعراب القرآن، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمَوْش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: ٤٣٧هـ)، المحقق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط: الثانية، ١٤٠٥ .
٣٥. مُصنّف ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي (١٥٩ - ٢٣٥ هـ)، تحقيق: محمد عوامة.
٣٦. المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية - القاهرة، ط: الثانية.
٣٧. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٣٨. مفاتيح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط: الثالثة - ١٤٢٠هـ.
٣٩. الموسوعة الذهبية في إعجاز القرآن الكريم والسنة النبوية، د. أحمد مصطفى متولي، دار ابن الجوزي / القاهرة، ٢٠٠٥ .
٤٠. الميسر في القراءات الأربع عشرة، محمد فهد خاروف، مراجعة: محمد كريم راجح، دار
- ابن كثير، دمشق - بيروت، ط: الرابعة، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م .
٤١. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (المتوفى: ٨٨٥هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٥هـ - ١٩٩٥ م .
٤٢. النكت الدالة على البيان في أنواع العلوم والأحكام، أحمد محمد بن علي بن محمد الكرجي القصاب (المتوفى: نحو ٣٦٠هـ)، دار النشر: دار القيم - دار ابن عفان، ط: ١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م .

